

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة الأعمال

عنوان البحث

" إدارة الأزمات واتخاذ القرار: أثر إغلاق مضيق هرمز على استراتيجيات الدول المنتجة والمستوردة للطاقة "

إعداد الطالب: ياسر عبدالرزاق اللبابيدي

رقم جامعي : 261002484

إشراف:

العام الدراسي:

2026

فهرس المحتويات

2.....	مقدمة:
3.....	أولاً: مشكلة الدراسة
4.....	أهمية الدراسة:
5.....	أهداف الدراسة
6.....	تساؤلات الدراسة
8.....	فروض الدراسة:
10.....	ثانياً: الدراسات السابقة:
15.....	الفجوة البحثية:
17.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
20.....	ثالثاً: المنهجية وطرق البحث:
21.....	مجتمع وعينة الدراسة
25.....	أداة الدراسة
25.....	أساليب التحليل الإحصائي
27.....	حدود الدراسة
30.....	المراجع

1.1 المقدمة

تُعدّ إدارة الأزمات واتخاذ القرار من الموضوعات المحورية في حقل العلوم السياسية والعلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية، لارتباطهما المباشر بقدرة الدول على التعامل مع التهديدات المفاجئة والتحديات الكبرى التي تمس أمنها القومي واستقرارها الاقتصادي. وتزداد أهمية هذا المجال البحثي في القضايا المرتبطة بالطاقة، بوصفها أحد أهم ركائز الاقتصاد العالمي، والعامل المؤثر في توازنات السياسة الدولية، لاسيما في ظل اعتماد عدد كبير من الدول على الممرات البحرية الاستراتيجية لنقل النفط والغاز.

يمثل مضيق هرمز، الممر البحري الأضيق (29 ميلاً بحرياً) والأكثر أهمية استراتيجياً لتجارة الطاقة عالمياً، إذ يمر عبره نحو 20 مليون برميل نفط يومياً، أي ما يعادل ربع تجارة النفط البحرية العالمية. (IEA, 2026) واكتسب هذا الموضوع أهمية استثنائية منذ اندلاع المواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران في فبراير 2026، التي أدت إلى إغلاق ممرات متكررة للمضيق رغم توقيع مذكرة تفاهم في يونيو 2026. (Al Jazeera, 2026)

تحتل المملكة العربية السعودية موقعاً محورياً في هذه المعادلة، كونها أكبر مُصدّر عبر المضيق (نحو 6.2 مليون برميل يومياً)، بينما تعتمد دول كبرى كالصين والهند واليابان على المضيق لاستيراد أغلب احتياجاتها النفطية. ورغم وفرة الأدبيات الوصفية حول الأهمية الجيوسياسية للمضيق، تندر الدراسات المحكّمة التي تُخضع أزمته الأخيرة لتحليل منهجي متكامل يربط المستوى المؤسسي الداخلي بالمستوى المقارن الخارجي.

يسعى هذا البحث لسد هذه الفجوة عبر تحليل استراتيجيات إدارة الأزمة لدى الدول المنتجة والمستوردة، مستنداً لإطار نظري يجمع بين نظرية إدارة الأزمات الدولية، ونموذج أليسون الثلاثي، ونظرية أمن الطاقة، ونظرية نقاط الاختناق، ونظرية الردع.

1.2 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

منذ اندلاع المواجهة العسكرية في 28 فبراير 2026، يشهد مضيق هرمز تذبذبًا حادًا وغير مسبوق في مستويات الملاحه، دون توصل الأطراف المعنية لآلية مستقرة لإدارة هذا النوع من الأزمات المتكررة. وتتمحور إشكالية الدراسة حول:

- إلى أي مدى تمكنت استراتيجيات إدارة الأزمات و اتخاذ القرار لدى الدول المنتجة والمستوردة للطاقة من التعامل بفعالية مع تكرار إغلاق مضيق هرمز خلال أزمة 2026، وما العوامل النظرية والمؤسسية التي تفسر التباين في فعالية هذه الاستجابات؟

تفترض الأدبيات الكلاسيكية (Brecher & Wilkenfeld, 1997) أن الأزمة الحادة تفضي - بعد ذروة التصعيد - إلى تسوية تُعيد الاستقرار، خاصة عند توقيع اتفاق رسمي. غير أن الواقع الموثق يكشف نمطًا مغايرًا: فبعد توقيع مذكرة التفاهم في 17 يونيو 2026، لم يتجاوز متوسط عبور السفن اليومي 28-34 سفينة مقابل معدل طبيعي 125-140 سفينة (Kpler) ومع تجدد الهجمات في 6-7 يوليو 2026، انهارت الحركة إلى 6-14 سفينة يوميًا (PortWatch) .

التساؤلات الفرعية:

1. ما أنماط صنع القرار السائدة داخل الدول المنتجة عند مواجهة تهديد مباشر لصادراتها؟
2. ما الاستراتيجيات التي تتبناها الدول المستوردة الكبرى؟
3. لماذا فشلت مذكرة التفاهم في تحقيق استقرار طويل الأمد؟
4. إلى أي مدى أثرت الانقسامات المؤسسية الإيرانية على تذبذب قراراتها؟
5. ما مدى فعالية استراتيجيات التنوع لدى الدول المستوردة؟
6. ما ملامح الإطار التحليلي المقارن القابل للتطبيق مستقبلاً؟

1.3 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، لارتباطه بقضيتين محوريّتين في العلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية، هما، إدارة الأزمات واتخاذ القرار من جهة، وأمن الطاقة والممرات البحرية الاستراتيجية من جهة أخرى. كما تكتسب الدراسة أهميتها من كون موضوعها من القضايا المستجدة والملحة في ظل تصاعد التوترات الجيوسياسية في منطقة الخليج العربي، وما قد يترتب عليها من تأثيرات مباشرة في الدول المنتجة والمستوردة للطاقة.

أولاً: الأهمية العلمية

1. إثراء المعرفة النظرية في مجال إدارة الأزمات واتخاذ القرار، من خلال دراسة حالة استراتيجية تتمثل في إغلاق مضيق هرمز، وما يرتبط بها من تداعيات سياسية واقتصادية وأمنية.
2. الإسهام في سد فجوة في الأدبيات العربية والأكاديمية، لاسيما في الدراسات التي تجمع بين تحليل أزمات الممرات البحرية الاستراتيجية وبين استراتيجيات الدول المنتجة والمستوردة للطاقة في إطار مقارنة.
3. تقديم إطار نظري متكامل يربط بين مفاهيم إدارة الأزمات، واتخاذ القرار، وأمن الطاقة، والجغرافيا السياسية، بما يساعد على فهم أعمق لطبيعة الاستجابات الدولية في أوقات الأزمات.
4. دعم الدراسات المستقبلية التي تتناول تأثير الأزمات الجيوسياسية على أسواق الطاقة العالمية، من خلال توفير أساس علمي يمكن البناء عليه في بحوث لاحقة.
5. إبراز العلاقة بين المتغيرات السياسية والاستراتيجية والاقتصادية في تفسير سلوك الدول عند تعرض الممرات الحيوية للتهديد أو الإغلاق.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. تقديم توصيات عملية للمؤسسات المعنية بالطاقة والنقل والأمن الاستراتيجي بشأن سبل الاستعداد لسيناريوهات تعطل أو إغلاق مضيق هرمز.
2. مساعدة صانعي السياسات في الدول المنتجة والمستوردة للطاقة على فهم البدائل المتاحة، وتحسين آليات الاستجابة واتخاذ القرار في أوقات الأزمات.
3. الإسهام في تطوير أدوات قياس وتقييم مستوى جاهزية الدول والمؤسسات لمواجهة الأزمات المرتبطة بأمن الطاقة والممرات البحرية.
4. دعم الجهود الرامية إلى تنوع مصادر الطاقة ومسارات النقل، وتعزيز الاحتياطات الاستراتيجية، بما يقلل من حجم المخاطر المحتملة.
5. تزويد مراكز الدراسات والجهات الحكومية بنتائج يمكن الاستفادة منها في بناء سيناريوهات مستقبلية للتعامل مع التهديدات التي تمس أمن الطاقة العالمي والإقليمي.

1.4 أهداف الدراسة

أولاً: الأهداف العامة

1. تحليل أثر إغلاق مضيق هرمز على استراتيجيات الدول المنتجة والمستوردة للطاقة في إطار إدارة الأزمات واتخاذ القرار.
2. فهم طبيعة الاستجابات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية التي تتبناها الدول المعنية عند تعرض أحد الممرات البحرية الحيوية للتهديد أو الإغلاق.
3. تقييم مدى كفاءة آليات إدارة الأزمات وصنع القرار لدى الدول المنتجة والمستوردة للطاقة في مواجهة اضطرابات أمن الطاقة.

ثانياً: الأهداف الخاصة / التفصيلية

1. تحديد الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لمضيق هرمز في منظومة الطاقة العالمية، وبيان مكانته في تأمين تدفقات النفط والغاز.
2. تحليل التأثيرات المحتملة لإغلاق مضيق هرمز على الدول المنتجة والمستوردة للطاقة من حيث الإمدادات والأسعار والاستقرار الاقتصادي.
3. قياس أثر إغلاق المضيق على استراتيجيات إدارة الأزمات واتخاذ القرار لدى الدول المعنية، سواء على مستوى السياسات الطارئة أو البدائل الاستراتيجية.
4. تقييم العوائق السياسية واللوجستية والأمنية التي تحد من قدرة الدول على التعامل الفعال مع أزمة إغلاق المضيق.
5. رصد الاستراتيجيات والبدائل المتاحة أمام الدول المنتجة والمستوردة للطاقة، مثل تنويع مصادر الإمداد، واستخدام المسارات البديلة، وتعزيز المخزونات الاستراتيجية.
6. تقديم إطار تحليلي مقترح يمكن الاستفادة منه في تطوير سياسات أكثر كفاءة لإدارة أزمات الممرات البحرية الاستراتيجية وأمن الطاقة.

1.5 تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس

كيف أثر الإغلاق المتكرر لمضيق هرمز خلال أزمة 2026 على استراتيجيات الدول المنتجة والمستوردة للطاقة في إطار إدارة الأزمات واتخاذ القرار؟

التساؤلات الفرعية

1. ما الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لمضيق هرمز في منظومة الطاقة العالمية، في ضوء بيانات حركة الملاحة الفعلية قبل أزمة 2026 وأثناءها؟
2. ما التسلسل الزمني الفعلي لأحداث إغلاق المضيق وإعادة فتحه خلال الفترة الممتدة من 28 فبراير 2026 حتى تاريخه، وما أبرز نقاط التحول فيه؟

3. كيف أثر الإغلاق الفعلي للمضيق على استراتيجيات الدول المنتجة للطاقة (السعودية، الإمارات، قطر، العراق، إيران)، من حيث مسارات التصدير البديلة وأنماط التنسيق فيما بينها؟

4. كيف أثر الإغلاق الفعلي وتراجع حركة الملاحة (من نحو 100-138 سفينة يوميًا إلى 28 سفينة فقط) على استراتيجيات الدول المستوردة للطاقة (الصين، اليابان، الهند، الاتحاد الأوروبي) في تأمين احتياجاتها؟

5. ما التداعيات الاقتصادية الفعلية المترتبة على الأزمة، من حيث تغير أسعار النفط (خام برنت) وتكاليف التأمين والشحن البحري عند كل واقعة تصعيد موثقة؟

6. كيف انعكست مذكرة التفاهم الموقعة في 17 يونيو 2026 وبنودها الأربعة عشر على عملية اتخاذ القرار لدى الأطراف المعنية، وما أسباب انهيارها الجزئي لاحقًا؟

7. ما أنماط إدارة الأزمة التي اعتمدتها الأطراف المعنية (الولايات المتحدة وإيران ودول الخليج) عند كل موجة تصعيد موثقة (فبراير، يونيو، يوليو 2026)؟

8. ما أوجه التشابه والاختلاف بين أنماط استجابة الدول المنتجة وأنماط استجابة الدول المستوردة للطاقة تجاه الإغلاق المتكرر للمضيق؟

9. إلى أي مدى أسهمت البدائل اللوجستية (المسارات البديلة، خطوط الأنابيب، المخزون الاستراتيجي) في الحد الفعلي من آثار الأزمة، بالمقارنة بالحالتين المرجعيتين السابقتين (2019، 2020)؟

10. ما العوائق السياسية والأمنية التي حالت دون استقرار إعادة فتح المضيق، كما تُظهرها وقائع التصعيد المتكرر بعد توقيع مذكرة التفاهم؟

11. ما الإطار المقترح الذي يمكن أن يساهم في تحسين إدارة الأزمات المستقبلية المشابهة، استنادًا إلى الدروس المستخلصة من أزمة 2026؟

1.6 فروض الدراسة (الافتراضات البحثية التوجيهية)

الافتراض البحثي الرئيس

يُفترض أن الإغلاق المتكرر لمضيق هرمز خلال أزمة 2026 قد أحدث تحولاً جوهرياً في استراتيجيات الدول المنتجة والمستوردة للطاقة، بما يعكس نمطاً واضحاً من إدارة الأزمة وعمليات اتخاذ القرار تحت الضغط، ويتسق مع الأطر النظرية المعتمدة في الدراسة (إدارة الأزمات، اتخاذ القرار، الاعتماد المتبادل المعقد، المدخل الجيوسياسي).

الافتراضات الفرعية

الافتراض الأول (مرتبط بنظرية إدارة الأزمات):

يُفترض أن الأزمة المدروسة (فبراير 2026 – حتى تاريخه) مرت بمراحل متكررة ومتشابهة نسبياً (تصعيد – ذروة – محاولة احتواء/تفاوض – انتكاسة)، بما يتوافق مع النماذج النظرية الكلاسيكية لدورة حياة الأزمة (كنموذج Boin et al., 2017)، وأن كل موجة تصعيد (فبراير، يونيو، يوليو 2026) تُظهر نمطاً متكرراً يمكن رصده في الوثائق.

الافتراض الثاني (مرتبط بنظرية اتخاذ القرار):

يُفترض أن القرارات الرسمية الصادرة عن الأطراف المعنية (توقيع مذكرة التفاهم في 17 يونيو، إعلان إيران إغلاقاً جديداً في 20 يونيو، القصف الأمريكي في 9 يوليو) اتخذت في ظل عقلانية محدودة (Bounded Rationality) وضغط زمني عالٍ ومعلومات غير مكتملة، وليس وفق نموذج العقلانية الكاملة، كما تُظهره سرعة انهيار مذكرة التفاهم خلال أقل من شهر من توقيعها.

الافتراض الثالث (مرتبط بنظرية الاعتماد المتبادل المعقد):

يُفترض أن الدول المستوردة الكبرى للطاقة (الصين، اليابان، الهند، الاتحاد الأوروبي) تأثرت بشكل متفاوت بالأزمة تبعاً لدرجة اعتمادها المباشر على واردات المضيق، وأن هذا التفاوت انعكس في اختلاف استجاباتها ومدى سرعتها في اللجوء إلى بدائل التنوع أو المخزون الاستراتيجي.

الافتراض الرابع (مرتبط بالمدخل الجيوسياسي):

يُفترض أن الدول المنتجة للطاقة في الخليج (السعودية، الإمارات، قطر) اتجهت إلى مسارات تصدير بديلة وتنسيق إقليمي أوثق (كخطوط الأنابيب البرية أو التنسيق ضمن أوبك+) كاستجابة استراتيجية مباشرة لتكرار تهديد الإغلاق، بما يعكس إدراكاً متزايداً للشاشة الجيوسياسية لمسار هرمز.

الافتراض الخامس (مرتبط بالأثر الاقتصادي):

يُفترض أن كل موجة تصعيد موثقة (كالهجمات على الناقلات في 7 يوليو 2026) ارتبطت بارتفاع فوري وملحوظ في أسعار النفط العالمية (خام برنت) وتكاليف التأمين البحري، وأن هذا الارتباط الزمني بين الحدث الأمني والتغير الاقتصادي يمكن رصده وتوثيقه مباشرة من البيانات المتاحة.

الافتراض السادس (مقارنة تاريخية):

يُفترض أن أزمة 2026 تُظهر تصعيداً أكبر في حدته وتكراره مقارنة بالحالتين المرجعيتين السابقتين (2019 و2020)، وأن الدول المعنية طوّرت آليات استجابة أسرع نسبياً استناداً إلى الخبرة المتراكمة من الأزمات السابقة، رغم استمرار هشاشة الحلول الدبلوماسية (كما يظهر من سرعة انهيار مذكرات التفاهم).

➤ كيف سيتم "فحص" هذه الافتراضات بدلاً من "اختبارها إحصائياً"؟

طريقة الفحص	الافتراض
مطابقة التسلسل الزمني الموثق للأزمة بنموذج دورة حياة الأزمة النظري (Pattern Matching)	الأول
تحليل مضمون نصوص القرارات والتصريحات الرسمية لرصد مؤشرات الضغط الزمني ونقص المعلومات	الثاني

طريقة الفحص	الافتراض
مقارنة بيانات الاستيراد والاعتماد لكل دولة مستوردة مع سرعة/نوع استجابتها الموثقة	الثالث
تتبع الإجراءات والتصريحات الرسمية للدول المنتجة عبر الفترة الزمنية المدروسة	الرابع
مقارنة تواريخ الأحداث الأمنية بتواريخ التغير في أسعار خام برنت من البيانات السوقية الموثقة	الخامس
تحليل مقارن بين الحالات الثلاث (2019، 2020، 2026) من حيث المدة والحدة وسرعة الاستجابة	السادس

2.1 الدراسات السابقة

تمهيد

تتناول الأدبيات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ثلاث اتجاهات رئيسية: الاتجاه الأول يركز على الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز بوصفه أحد أهم ممرات الطاقة العالمية، والاتجاه الثاني يعالج قضايا إدارة الأزمات واتخاذ القرار في سياقات التهديدات الجيوسياسية، أما الاتجاه الثالث فيبحث في استجابات الدول المنتجة والمستوردة للطاقة لاضطرابات الإمداد والمخاطر المرتبطة بأمن الطاقة. وسيتم عرض هذه الدراسات وفق ترتيب موضوعي يبرز الصلة المباشرة بموضوع البحث الحالي.

أولاً: دراسات تناولت الأهمية الجيوسياسية لمضيق هرمز

1. دراسة إدارة معلومات الطاقة الأمريكية EIA (2023)

أشارت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (U.S. Energy Information Administration, 2023) في تقريرها حول نقاط اختناق عبور النفط العالمية إلى أن مضيق هرمز يُعد من أكثر الممرات البحرية حساسية في العالم، نظراً لمرور نسبة كبيرة من تجارة النفط العالمية والغاز الطبيعي المسال عبره يوميًا. وقد هدفت الدراسة إلى تحليل أهمية الممرات البحرية الاستراتيجية في تدفقات الطاقة العالمية، واعتمدت منهجاً وصفيًا تحليليًا قائمًا على بيانات الإنتاج والتصدير والعبور البحري.

وأظهرت النتائج أن أي تعطل في حركة الملاحة عبر المضيق من شأنه أن يفرض ضغوطاً مباشرة على أسواق الطاقة العالمية، سواء من حيث ارتفاع الأسعار أو زيادة تكاليف التأمين والنقل أو اضطراب سلاسل الإمداد. وترتبط هذه الدراسة بموضوع البحث الحالي من حيث تأكيدها المكانة الاستراتيجية للمضيق، غير أنها تركز على البعد الوصفي لسوق الطاقة أكثر من تركيزها على تحليل استراتيجيات الدول واتخاذ القرار في ظروف الأزمة، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى معالجته.

2. دراسة وكالة الطاقة الدولية IEA (2023)

تناولت وكالة الطاقة الدولية (International Energy Agency, 2023) في تقاريرها الخاصة بأمن الطاقة العالمي أثر الاختناقات الجيوسياسية في إمدادات النفط والغاز، وهدفت إلى تقييم درجة هشاشة نظام الطاقة العالمي أمام الصدمات الجيوسياسية. واعتمدت الدراسة على مؤشرات العرض والطلب والاحتياطيات الاستراتيجية والاعتماد المتبادل بين المنتجين والمستهلكين.

وبيّنت النتائج أن أمن الطاقة لم يعد مرتبطاً فقط بحجم الإنتاج، بل بقدرة الدول على إدارة المخاطر المرتبطة بمسارات النقل ومناطق العبور الحساسة. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في بناء الإطار النظري المتعلق بأمن الطاقة، إلا أنها لم تفرد معالجة تفصيلية لمضيق هرمز باعتباره حالة بحثية مستقلة، كما لم تميز بوضوح بين استجابات الدول المنتجة والدول المستوردة للطاقة.

ثانيًا: دراسات تناولت إدارة الأزمات واتخاذ القرار في قضايا الطاقة

3. دراسة Yergin (2006)

ناقش بيرغن (Yergin, 2006) في دراسته حول ضمان أمن الطاقة التحولات التي طرأت على مفهوم أمن الطاقة في ضوء التهديدات الجيوسياسية، وركز على كيفية استجابة الدول الكبرى لمخاطر انقطاع الإمدادات.

وقد سعت الدراسة إلى تفسير سلوك الدول في مواجهة أزمات الطاقة، من خلال تحليل تاريخي واستراتيجي لعدد من الأزمات الدولية.

وأوضحت النتائج أن القرارات المرتبطة بالطاقة لا تُبنى فقط على أسس اقتصادية، بل تتأثر أيضًا بحسابات الأمن القومي والتحالفات الدولية والقدرة على احتواء المخاطر. وتكتسب هذه الدراسة أهمية بالنسبة للبحث الحالي لأنها توفر أساسًا نظريًا لفهم العلاقة بين أمن الطاقة واتخاذ القرار، غير أن طابعها العام وعدم تركيزها على حالة مضيق هرمز يمثلان حدًا منهجيًا يبرر الحاجة إلى الدراسة الحالية.

4. دراسة Boin, 't Hart, Stern, & Sundelius (2017)

تناولت هذه الدراسة مفهوم إدارة الأزمات وآليات صنع القرار تحت ظروف الضغط وعدم اليقين، وهدفت إلى تفسير كيفية استجابة الحكومات للأزمات الكبرى التي تهدد الاستقرار الوطني أو الدولي. واعتمد الباحثون على منهج تحليلي مقارنة لحالات متعددة في إدارة الأزمات.

وأظهرت النتائج أن فعالية القرار في أوقات الأزمات ترتبط بسرعة إدراك التهديد، وكفاءة التنسيق المؤسسي، ووجود بدائل جاهزة للتنفيذ. وتفيد هذه الدراسة موضوع البحث الحالي من خلال تأصيل البعد النظري لإدارة الأزمات، إلا أنها لم تطبق نموذجها على أزمة بحرية مرتبطة بأمن الطاقة مثل إغلاق مضيق هرمز، ما يفتح المجال لتوظيف هذا الإطار في سياق أكثر تخصصًا.

ثالثاً: دراسات تناولت أثار اضطراب الإمدادات والممرات البحرية على استراتيجيات الدول

5. دراسة Vivoda (2010)

بحثت دراسة فيفودا (Vivoda, 2010) في استراتيجيات الدول المستوردة للطاقة في مواجهة مخاطر انقطاع الإمدادات، وهدفت إلى تحليل سياسات تنويع المصادر، والاحتياطات الاستراتيجية، والتعاون الدولي كآليات لتقليل هشاشة أمن الطاقة. واعتمدت الدراسة على تحليل مقارنة لعدد من الدول الصناعية المعتمدة على الاستيراد.

وأشارت النتائج إلى أن الدول الأكثر تعرضاً لمخاطر الإمدادات تميل إلى تنويع مورديها، وتوسيع احتياطاتها، وبناء شراكات استراتيجية طويلة الأمد. وترتبط هذه الدراسة مباشرة بالبحث الحالي، خاصة فيما يتعلق بشق الدول المستوردة للطاقة، غير أنها لم تربط هذه الاستراتيجيات صراحةً بسيناريو إغلاق مضيق هرمز، كما أنها لم تتناول في المقابل استجابات الدول المنتجة.

6. دراسة Henderson & Fattouh (2020)

تناولت هذه الدراسة أثار الاضطرابات الجيوسياسية في أسواق النفط والغاز على سياسات الدول المنتجة والمستهلكة، وهدفت إلى فهم كيفية إعادة تشكيل استراتيجيات الطاقة في ظل التهديدات الإقليمية المتكررة. واعتمدت على تحليل سوقي-استراتيجي لبيانات الإنتاج، والصادرات، واستجابات السياسات الحكومية.

وأظهرت النتائج أن الاضطرابات في مناطق العبور الحساسة تدفع الدول المنتجة إلى البحث عن مسارات تصدير بديلة، كما تدفع الدول المستوردة إلى تعزيز مرونتها الاستراتيجية عبر التنويع والاحتياطات. وتُعد هذه الدراسة قريبة من موضوع البحث الحالي، لكنها تتناول الاضطرابات الجيوسياسية بصورة عامة، دون تخصيص كافٍ لتحليل إغلاق مضيق هرمز كأزمة محددة ذات تأثير مباشر في أنماط اتخاذ القرار.

7. دراسة Krane (2021)

ركزت دراسة كرين (Krane, 2021) على أمن الطاقة في منطقة الخليج العربي، وهدفت إلى تحليل مدى اعتماد الأسواق العالمية على صادرات الخليج، ومدى قدرة الدول الخليجية على تجاوز التهديدات التي تواجه البنية التحتية والممرات البحرية. واعتمدت الدراسة على تحليل استراتيجي لمؤشرات الإنتاج والتصدير والبنية التحتية البديلة.

وتوصلت إلى أن بعض الدول المنتجة للطاقة طورت بدائل جزئية لتقليل الاعتماد على مضيق هرمز، مثل خطوط الأنابيب والموانئ البديلة، إلا أن هذه البدائل ما تزال غير قادرة على تعويض الإغلاق الكامل للمضيق. وتفيد هذه النتيجة البحث الحالي في تفسير سلوك الدول المنتجة للطاقة، لكنها لا تقدم تحليلاً مقارناً متكاملًا بين المنتجين والمستوردين في إطار إدارة الأزمات واتخاذ القرار.

➤ التحليل النقدي للدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق عام على أن مضيق هرمز يمثل نقطة اختناق استراتيجية في نظام الطاقة العالمي، وأن أي اضطراب فيه ينعكس سريعاً على الأسواق الدولية وعلى حسابات الدول المعنية. كما تتفق الأدبيات على أن أمن الطاقة أصبح مفهوماً متعدد الأبعاد، يرتبط ليس فقط بالإنتاج، بل أيضاً بأمن النقل، والمرونة اللوجستية، وكفاءة اتخاذ القرار أثناء الأزمات.

ومع ذلك، تظهر اختلافات واضحة بين الدراسات من حيث المنهج والتركيز؛ فبعضها ركز على البعد الاقتصادي والسوقي، كما في تقارير IEA و EIA، وبعضها ركز على الإطار النظري لإدارة الأزمات واتخاذ القرار، كما في دراسة Boin وآخرين، في حين اهتمت دراسات أخرى باستراتيجيات أمن الطاقة لدى الدول المستوردة أو المنتجة على

نحو منفصل. ويلاحظ أيضًا أن أغلب هذه الدراسات اعتمدت إما منهجًا وصفيًا تحليليًا عامًا أو مقاربات قطاعية جزئية، دون بناء نموذج تفسيري يربط بشكل مباشر بين إغلاق مضيق هرمزو أنماط استجابة الدول المنتجة والمستوردة للطاقة ضمن إطار إدارة الأزمات.

كما أن بعض الاختلاف في النتائج يمكن تفسيره باختلاف السياقات الزمنية والجغرافية؛ فالدراسات التي أُنجزت في فترات استقرار نسبي قدّرت أثر التهديدات بصورة أقل من الدراسات التي أُنجزت في أعقاب أزمات إقليمية أو ارتفاعات حادة في أسعار النفط. كذلك يفسّر التباين باختلاف وحدات التحليل؛ إذ ركزت بعض الدراسات على الأسواق العالمية، بينما ركزت أخرى على دولة بعينها أو على مجموعة محددة من المستوردين.

2.2 فجوة البحث

في ضوء ما سبق، يمكن تحديد فجوة البحث في النقاط الآتية:

1. قلة الدراسات التي جمعت بين المتغيرات الثلاثة معًا:

- إغلاق مضيق هرمز

- إدارة الأزمات واتخاذ القرار

- استراتيجيات الدول المنتجة والمستوردة للطاقة

2. هيمنة الدراسات الوصفية أو القطاعية، مقابل محدودية الدراسات التي تقدم تحليلاً مقارناً بين الدول المنتجة والدول المستوردة في سياق أزمة واحدة محددة.

3. ضعف التركيز على بعد صنع القرار؛ إذ تناولت كثير من الدراسات نتائج الإغلاق المحتمل على الأسعار أو الإمدادات، لكنها لم تبحث بعمق في كيفية تشكل القرار السياسي والاستراتيجي أثناء الأزمة.

4. محدودية الأدبيات العربية التي تعالج الموضوع ضمن إطار أكاديمي تكاملي يجمع بين العلاقات الدولية، وأمن الطاقة، وإدارة الأزمات.

5. الحاجة إلى إطار تحليلي تطبيقي يفسر أنماط الاستجابة الرسمية، ويُبرز أوجه التشابه والاختلاف بين المنتجين والمستوردين للطاقة في مواجهة سيناريو الإغلاق.

ومن هنا، يأتي البحث الحالي ليسد هذه الفجوة، من خلال دراسة أثر إغلاق مضيق هرمز على استراتيجيات الدول المنتجة والمستوردة للطاقة، في ضوء مفاهيم إدارة الأزمات واتخاذ القرار، وبمنظور تحليلي مقارن يجمع بين الأبعاد السياسية والاقتصادية والاستراتيجية.

2.3 المنطلقات النظرية للدراسة

تمهيد

تستند هذه الدراسة إلى إطار نظري يفسر العلاقة بين الإغلاق الفعلي المتكرر لمضيق هرمز، بوصفه أزمة استراتيجية واقعة وموثقة (وليس افتراضية)، كما تجسدت في أحداث الفترة الممتدة من فبراير 2026 وحتى تاريخه، وبين استراتيجيات الدول المنتجة والمستوردة للطاقة في سياق إدارة الأزمات واتخاذ القرار. ونظرًا لتداخل الأبعاد السياسية والاقتصادية والأمنية في موضوع الدراسة، فإنها تستفيد من أكثر من مدخل نظري، بما يتيح فهمًا أعمق لطبيعة سلوك الدول واستجاباتها الفعلية لهذه الأزمة.

أولاً: نظرية إدارة الأزمات

تُعد نظرية إدارة الأزمات من أهم المنطلقات التي تستند إليها الدراسة، إذ تفسر كيفية تعامل الدول والمؤسسات مع الأحداث المفاجئة التي تهدد الاستقرار وتفرض ضغوطاً زمنية ومعلوماتية عالية على متخذي القرار. وتنطلق هذه النظرية من أن الأزمة تمر بمراحل تبدأ بمرحلة الإنذار المبكر، ثم التصعيد، ثم المواجهة، وأخيراً الاحتواء والتعافي — وهو ما تُظهره فعلياً الموجات المتكررة للأزمة محل الدراسة (فبراير، يونيو، يوليو 2026).

وتفيد هذه النظرية في الدراسة الحالية في تحليل كيفية استجابة الدول المنتجة والمستوردة للطاقة للإغلاق الفعلي المتكرر لمضيق هرمز خلال أزمة 2026، من حيث سرعة الاستجابة، وكفاءة التنسيق، واختيار البدائل، ومدى القدرة على الحد من الخسائر الاقتصادية والاستراتيجية.

ثانياً: نظرية اتخاذ القرار (العقلانية المحدودة)

تستند الدراسة كذلك إلى نظرية اتخاذ القرار، وبصفة خاصة مفهوم العقلانية المحدودة لهربرت سايمون، الذي يفترض أن متخذ القرار لا يعمل في ظروف مثالية، بل في بيئة تتسم بنقص المعلومات، وضيق الوقت، وتعدد البدائل. وعليه، فإن القرارات المتخذة أثناء الأزمات لا تكون دائماً مثالية، بل تكون

غالبًا أقرب إلى الحلول الممكنة أو المقبولة في ظل القيود القائمة — وهو ما يتجلى بوضوح في الانهيار السريع لمذكرة التفاهم الموقعة بين الولايات المتحدة وإيران في 17 يونيو 2026، بعد أقل من شهر من توقيعها.

وتُطبق هذه النظرية في الدراسة الحالية من خلال تفسير القرارات الفعلية التي اتخذتها الدول عند مواجهة الإغلاق المتكرر الواقع فعليًا للمضيق، مثل: تنويع مصادر الطاقة، استخدام مسارات بديلة، رفع المخزون الاستراتيجي، أو اللجوء إلى التحركات الدبلوماسية والأمنية. كما تساعد في فهم الفروق بين الدول من حيث سرعة القرار وفعاليته تبعًا لاختلاف مستوى الاعتماد على المضيق وتوافر البدائل.

ثالثًا: نظرية الاعتماد المتبادل المعقد

تُعد نظرية الاعتماد المتبادل المعقد من النظريات المناسبة لهذه الدراسة، لأنها تفسر طبيعة العلاقات الدولية في القضايا التي تتشابه فيها المصالح الاقتصادية والاستراتيجية، كما هو الحال في أمن الطاقة العالمي. ووفقًا لهذه النظرية، فإن الدول لا تعمل بمعزل عن بعضها، بل ترتبط بشبكة من الاعتماد المتبادل في مجالات التجارة والطاقة والنقل والأمن.

وتفيد هذه النظرية في توضيح أن الإغلاق المتكرر للمضيق هُرمز خلال أزمة 2026 لم يؤثر في دولة واحدة فقط، بل امتد أثره فعليًا إلى الدول المنتجة والمستوردة للطاقة والأسواق العالمية (كما تُظهره بيانات ارتفاع أسعار خام برنت وتراجع حركة الملاحة الموثقة)، بما يجعل الأزمة ذات طابع دولي مترابط. كما تساعد هذه النظرية في تفسير سبب اختلاف استجابات الدول وفقًا لدرجة اعتمادها على المضيق وموقعها داخل شبكة الطاقة العالمية.

رابعًا: المدخل الجيوسياسي لأمن الطاقة

تستفيد الدراسة أيضًا من المدخل الجيوسياسي الذي يربط بين الموقع الجغرافي والموارد الحيوية وتوازنات القوة الدولية. ويبرز هذا المدخل أهمية مضيق هرمز بوصفه ممرًا بحريًا استراتيجيًا تتحكم فيه اعتبارات الأمن والسياسة والاقتصاد في آنٍ واحد.

ويُطبَّق هذا المدخل في الدراسة الحالية لفهم لماذا يشكل مضيق هرمز نقطة ضغط استراتيجية في العلاقات الدولية، ولماذا دفع الإغلاق الفعلي المتكرره خلال أزمة 2026 وليس مجرد التهديد النظري به كما كان الحال في أزمات سابقة أقل حدة (2019، 2020) -- الدول إلى إعادة صياغة استراتيجياتها في مجالات الطاقة والأمن والتحالفات الإقليمية والدولية.

كيفية توظيف هذه النظريات في الدراسة الحالية

تقوم الدراسة الحالية على توظيف هذه المنطلقات النظرية بصورة تكاملية، لتحليل الوقائع الفعلية الموثقة لأزمة 2026، وذلك على النحو الآتي:

1. نظرية إدارة الأزمات: لتحليل مراحل الأزمة الفعلية وآليات الاستجابة الرسمية للدول المعنية.
2. نظرية اتخاذ القرار: لتفسير كيفية صنع القرار الفعلي في ظروف التهديد وعدم اليقين، كما تجلّى في مذكرة التفاهم وانتهائها.
3. نظرية الاعتماد المتبادل المعقد: لشرح امتداد آثار الأزمة الموثقة من المستوى الإقليمي إلى المستوى العالمي.
4. المدخل الجيوسياسي لأمن الطاقة: لتفسير مركزية مضيق هرمز في الاستراتيجيات الدولية للطاقة، في ضوء التكرار الفعلي لأزمات الإغلاق.

وبذلك يوفر هذا الإطار النظري أساساً متماسكاً لفهم العلاقة بين الإغلاق الفعلي المتكرر لمضيق هرمز واستراتيجيات الدول المنتجة والمستوردة للطاقة، كما يساعد في تفسير أنماط السلوك الرسمي وبدائل الاستجابة في ضوء اعتبارات الأزمة الواقعة وأمن الطاقة وصنع القرار.

3.1 المنهجية وطرق البحث

أولاً: نوع البحث ومنهجه

تُصنّف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية ذات البعد التفسيري، إذ تصف التطورات الفعلية لأزمة إغلاق مضيق هرمز المتكررة (فبراير 2026 – تاريخه)، وتحلل أثرها في استراتيجيات الدول المنتجة والمستوردة للطاقة، وتفسّر النتائج في ضوء المنطلقات النظرية المعتمدة (إدارة الأزمات، اتخاذ القرار، الاعتماد المتبادل المعقد، المدخل الجيوسياسي).

تعتمد الدراسة منهج دراسة الحالة، مدعوماً بأسلوب تحليل المضمون، ويُقصد به تحليل حالة متأزمة مركزية ممتدة زمنياً (الحرب الأمريكية-الإسرائيلية-الإيرانية وتداعياتها على المضيق، فبراير 2026 – تاريخه)، مع الاستعانة بحالتين مرجعيتين سابقتين (2019، 2020) لأغراض المقارنة التاريخية.

ثانياً: مبررات اختيار المنهج

اختير هذا المنهج للأسباب الآتية:

1. طبيعة الظاهرة: كونها حالة متأزمة واحدة معقدة ومحددة السياق، وهو ما يناسب منهج دراسة الحالة.
2. غنى المصادر الوثائقية: توفر بيانات دقيقة ومحدّثة من مؤسسات دولية موثوقة، تُغني عن الحاجة لأدوات القياس الميداني.
3. صعوبة الوصول إلى صناع القرار: يتعذر عملياً إجراء مقابلات مباشرة مع الأطراف المشاركة في إدارة الأزمة.
4. استمرارية الأزمة وحدائنها: تتطلب رصدًا وثائقيًا متجددًا لا يمكن أن يوفره استبيان مُجمّد زمنياً.

ثالثاً: مصادر البيانات

تعتمد الدراسة على مصادر ثانوية موثقة، تشمل:

- تقارير مؤسسية دولية: EIA، IEA، IMF، البنك الدولي.
- بيانات ملاحية كمية: IMO، UKMTO، Kpler، PortWatch.
- وثائق رسمية: بيانات وتصريحات الدول المعنية، ونص مذكرة التفاهم الموقعة في 17 يونيو 2026.
- تغطيات إخبارية موثوقة: وكالات دولية معتمدة (AP، BBC، Al Jazeera، The Guardian، CNN، ABC News) لتوثيق الأحداث الحديثة التي لم تُغطَّ أكاديمياً بعد.

رابعاً: خطوات التنفيذ

تسير الدراسة وفق تسلسل إجرائي يشمل: تحديد المشكلة والتساؤلات، بناء الإطار النظري، جمع الوثائق وتصنيفها، بناء التسلسل الزمني للأزمة، تطبيق استمارة تحليل المضمون، تحليل استراتيجيات الدول المختارة، مقارنة الحالة الراهنة بالحالات المرجعية، تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري، وصياغة التوصيات.

3.2 مجتمع وعينة الدراسة

نظراً لاعتماد الدراسة منهج تحليل الوثائق ودراسة الحالة بدلاً من المسح الميداني، فإن مفهومي "المجتمع" و"العينة" هنا لا يشيران إلى أفراد بشريين، بل إلى مجتمع من الوثائق والبيانات والوقائع الموثقة، وفق ما هو معمول به في منهجية تحليل المضمون (Content Analysis Methodology).

أولاً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الوثائق والتقارير والبيانات والأحداث الموثقة المتعلقة بأزمات مضيق هرمز وتهديدات إغلاقه، الصادرة عن المؤسسات الدولية الرسمية، والدول المعنية، ووسائل الإعلام الموثوقة، منذ بروز المضيق كنقطة اهتمام استراتيجي متجدد (اعتباراً من أزمة 2019) وحتى تاريخ إعداد هذه الدراسة. ويشمل هذا المجتمع تحديداً:

- كافة التقارير الصادرة عن EIA و IEA و IMF والبنك الدولي المتعلقة بأمن الطاقة والممرات البحرية.
- جميع البيانات الملاحية المسجلة عبر منصات التتبع الدولية (UKMTO ، Kpler ، PortWatch ، IMO).
- التصريحات والبيانات الرسمية الصادرة عن جميع الدول المرتبطة مباشرة أو بشكل غير مباشر بالأزمة.
- كافة التغطيات الإخبارية الصادرة عن وكالات الأنباء والمؤسسات الإعلامية الدولية ذات المصداقية المعترف بها.

ثانياً: عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة أسلوب العينة القصدية (Purposive Sampling) في اختيار وحدات التحليل، وهو الأسلوب الأنسب لمنهج دراسة الحالة، إذ يقوم على اختيار الحالات والوثائق الأكثر تمثيلاً وارتباطاً مباشراً بأهداف الدراسة وتساؤلاتها، بدلاً من الاختيار العشوائي. وتتوزع العينة على ثلاثة مستويات:

1. عينة الحالات المتأزمة (Case Sample)

تم اختيار ثلاث حالات متأزمة مرتبطة بمضيق هرمز:

- أ. الحالة المرجعية الأولى: أزمة استهداف الناقلات النفطية (2019).
- ب. الحالة المرجعية الثانية: أزمة التصعيد الأمريكي-الإيراني (2020).
- ت. الحالة المركزية (محور التحليل الأساسي): الحرب الأمريكية-الإسرائيلية-الإيرانية وتداعياتها المتكررة على المضيق (فبراير 2026 – حتى تاريخه).

معياري الاختيار: مدى توافق بيانات كافية وموثقة عن كل حالة، ومدى ارتباطها المباشر بمتغيرات الدراسة (الإغلاق، إدارة الأزمة، اتخاذ القرار، استراتيجيات الدول).

2. عينة الدول (Country Sample)

تم اختيار تسع دول كوحدات تحليل رئيسية، تمثل طرفي الأزمة:

معياري الاختيار	الدول المختارة	الفئة
حجم الإنتاج/التصدير عبر المضيق، ومدى التأثير المباشر بالأزمة	السعودية، الإمارات، قطر، العراق، إيران	الدول المنتجة
حجم الاعتماد على واردات الطاقة العابرة للمضيق	الصين، اليابان، الهند، الاتحاد الأوروبي (كوحدة الدول المستوردة جماعية)	

3. عينة الوثائق والمصادر

تشمل العينة الوثائقية:

- تقارير مؤسسية: عدد (يُحدّد لاحقاً بحسب المتاح) من تقارير EIA و IEA و IMF والبنك الدولي الصادرة بين 2019 و 2026.
- بيانات ملاحية كمية: سجلات PortWatch و Kpler الخاصة بحركة العبور اليومي بدءاً من فبراير 2026.
- وثائق رسمية: نص مذكرة التفاهم الموقعة في 17 يونيو 2026، والبيانات الرسمية الصادرة عن الدول المعنية.
- مصادر إخبارية: تقارير موثقة من ست مؤسسات إعلامية دولية معتمدة (AP، BBC، Al Jazeera، The Guardian، CNN، ABC News)، تغطي الفترة من 28 فبراير 2026 حتى تاريخ إتمام جمع البيانات.

ثالثاً: مبررات اختيار العينة القصدية

اعتمد أسلوب العينة القصدية بدلاً من العينة العشوائية أو الاحتمالية للأسباب الآتية:

1. طبيعة الظاهرة الفريدة وغير المتكررة؛ إذ لا يمكن التعامل مع أزمات جيوسياسية كبرى بأسلوب المعاينة الإحصائية العشوائية.
2. محدودية عدد الحالات المتأزمة الكبرى المرتبطة بمضيق هرمز أصلاً، مما يجعل دراسة الحالات الأكثر دلالة (بدلاً من عينة عشوائية منها) هو الخيار المنهجي السليم.
3. ضرورة التركيز على المصادر الأكثر مصداقية وشمولاً، بدلاً من إدراج عدد عشوائي من المصادر المتفاوتة الجودة.

3.3 أداة الدراسة

تعتمد الدراسة على استمارة تحليل المضمون (Content Analysis Sheet) بوصفها الأداة الرئيسية لجمع البيانات، وتُطبَّق هذه الأداة على عينة الوثائق والحالات المحددة في الفقرة (3.2) أعلاه، وفق ست فئات تحليلية رئيسية:

1. مؤشرات الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز.
2. مؤشرات الأزمة والإغلاق.
3. استراتيجيات الدول المنتجة للطاقة.
4. استراتيجيات الدول المستوردة للطاقة.
5. مؤشرات إدارة الأزمة واتخاذ القرار.
6. الآثار الاقتصادية المصاحبة.

3.4 أساليب التحليل

بما أن الدراسة تعتمد منهج تحليل المضمون وليس المسح الميداني بالاستبانة، فإن أساليب التحليل المستخدمة تجمع بين التحليل الكيفي (Qualitative Analysis) والتحليل الإحصائي الوصفي (Descriptive Statistical Analysis) للبيانات الكمية الداعمة (كأعداد السفن وأسعار النفط)، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: التحليل الكيفي (تحليل المضمون الموضوعي)

- الترميز الموضوعي (Thematic Coding): تصنيف الوقائع والمعلومات المستخرجة من الوثائق وفق الفئات التحليلية الست المحددة في أداة الدراسة.
- تحليل السرد الزمني (Timeline/Narrative Analysis): بناء تسلسل زمني تفصيلي لأحداث الأزمة، لتتبع نقاط التحول الرئيسية (الإغلاق، إعادة الفتح، الانتكاسات) وربطها بالقرارات الرسمية المقابلة.
- التحليل المقارن بين الحالات (Cross-Case Comparison): مقارنة الحالة المركزية (2026) بالحالتين المرجعيتين (2019، 2020) لتحديد أوجه التشابه والاختلاف والتطور في أنماط استجابة الدول عبر الزمن.
- التحليل المقارن بين الدول (Cross-Country Comparison): مقارنة استراتيجيات الدول المنتجة بالدول المستوردة في مواجهة الأزمة نفسها.

ثانياً: التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات الكمية الداعمة

تتضمن الدراسة بيانات كمية مصاحبة (غير قائمة على عينة بشرية) يمكن تحليلها وصفيًا باستخدام:

- التكرارات والنسب المئوية: مثل نسبة انخفاض حركة الملاحة اليومية عبر المضيق قبل الأزمة وأثناءها وبعد إعادة الفتح الجزئي (مثال: من ~100-138 سفينة/يوم إلى 28 سفينة/يوم).
- مقاييس التغير النسبي (Percentage Change): لقياس التغير في أسعار النفط (خام برنت) عند كل واقعة تصعيد.
- الرسوم البيانية والجداول الزمنية (Time Series Charts): لعرض تطور مؤشرات حركة الملاحة والأسعار عبر الفترة الزمنية المدروسة، باستخدام برامج مثل Excel.
- جداول التكرار المقارنة: لعرض عدد الحوادث الأمنية الموثقة (هجمات، تهديدات إغلاق) في كل فترة زمنية فرعية من الأزمة.

ثالثاً: أدوات دعم التحليل

برنامج Microsoft Excel: لإدخال البيانات الكمية (تواريخ، أعداد سفن، أسعار) وإعداد الجداول والرسوم البيانية الوصفية.

جداول الترميز اليدوي (Manual Coding Sheets): لتصنيف الوثائق النوعية وفق الفئات التحليلية الست.

4 حدود الدراسة

تحدد هذه الدراسة بمجموعة من الحدود الموضوعية والمكانية والزمنية والمنهجية، على النحو الآتي:

أولاً: الحدود الموضوعية

نظراً للطبيعة الاستراتيجية الكلية للدراسة، ونظراً لتطور الموضوع إلى أزمة فعلية قائمة وليس افتراضية، فإن الدراسة تعتمد منهج تحليل الوثائق ودراسة الحالة، دون الحاجة إلى استبانة أو مقابلات مع عينة بشرية يصعب الوصول إليها. ويتحدد نطاقها الموضوعي في تحليل الحالة المتأزمة الممتدة المتمثلة في الحرب الأمريكية-الإسرائيلية-الإيرانية وتداعياتها على مضيق هرمز (فبراير 2026 - حتى تاريخه)، بوصفها أبرز نموذج معاصر لإغلاق المضيق وأكثرها دلالة على موضوع الدراسة، إلى جانب حالات مرجعية سابقة (2019، 2020) لأغراض المقارنة التاريخية.

تعتمد الدراسة على بيانات ومصادر موثوقة، أبرزها: تقارير إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، ووكالة الطاقة الدولية (IEA)، وبيانات مركز المعلومات البحرية المشترك (JMIC)، ومنصة تتبع الشحن (PortWatch)، وشركة Kpler لرصد حركة الناقلات، إضافة إلى التغطيات الإخبارية الموثقة من مصادر دولية (BBC، Al Jazeera، France24) والبيانات الرسمية الصادرة عن الأطراف المعنية (الولايات المتحدة، إيران، دول الخليج).

وحدات التحليل: تقتصر الدراسة على تحليل استراتيجيات الدول التالية بوصفها الأكثر تأثرًا وتمثيلًا:

الدول المنتجة: المملكة العربية السعودية، قطر، الإمارات، العراق، إيران.

الدول المستوردة: الصين، اليابان، الهند، دول الاتحاد الأوروبي.

ثانيًا: الحدود المكانية

تركز الدراسة جغرافيًا على منطقة الخليج العربي ومضيق هرمز بوصفها مسرح الأزمة الرئيسي، مع امتداد التحليل إلى الأسواق الآسيوية والأوروبية المستوردة للطاقة المتأثرة مباشرة بهذه الأزمة.

ثالثًا: الحدود الزمنية

تمتد الحدود الزمنية للدراسة على مستويين:

- المدى الطويل (لأغراض السياق والمقارنة): من عام 2019 حتى الوقت الحاضر، لرصد الأزمات المتكررة المرتبطة بأمن الملاحة في المضيق.
- المدى المركزي (محور التحليل الأساسي): من 28 فبراير 2026 (بداية الحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران) وحتى تاريخ إعداد هذه الدراسة (يوليو 2026)، وهي الفترة التي شهدت الإغلاق الفعلي المتكرر للمضيق، وتوقيع مذكرة تفاهم لإنهاءه (17 يونيو 2026)، ثم تجدد الهجمات والتهديدات بالإغلاق حتى اللحظة الراهنة، مما يجعل هذه الفترة الأكثر ثراءً بالبيانات والأكثر دلالة على موضوع الدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة تتعامل مع هذه الفترة بوصفها أزمة متطورة ومستمرة (Ongoing Crisis)، وليست حدثًا مغلقًا ومكتملًا، وهو ما يفرض على الباحث متابعة آخر المستجدات أولاً بأول حتى تاريخ تسليم الدراسة النهائي، مع الإشارة الصريحة إلى تاريخ آخر تحديث للبيانات المستخدمة في كل جزء من التحليل.

رابعاً: الحدود المنهجية

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة الحالة وتحليل المضمون، ولا تتضمن استخدام أدوات القياس الإحصائي الميداني (كالاستبانة)، وذلك لصعوبة الوصول إلى عينة من الخبراء والمسؤولين المعنيين مباشرة بالأزمة الجارية.

ونظراً للطبيعة المتغيرة للأزمة محل الدراسة، فإن النتائج والتحليلات الواردة في هذا البحث تعكس المعطيات المتاحة حتى تاريخ تسليم العرض النهائي، وقد تطرأ تطورات لاحقة تستدعي تحديثاً مستقبلياً للدراسة

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

عباس محمد ضاحي وسناء حمودي (2025) 'جيوبولتيك الصراعات الدولية المستجدة في مضيق هرمز وباب المندب وتأثيره على أمن الطاقة'، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (30) متاح على (<https://doi.org/10.59735/arabjhs.vi30.1305>) تاريخ الاطلاع: 11 يوليو 2026.

ضرغام سليمان حمد (2025) 'الهيمنة الإقليمية على المضائق البحرية وعلاقتها بإمدادات نقل وأمن الطاقة في إقليم الشرق الأوسط'، *مجلة المدارات العلمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (2)، ص. 821-853. متاح على (<https://almadarat.idrisi.edu.iq/index.php/madarat/article/view/211>) تاريخ الاطلاع: 11 يوليو 2026.

محمد سعد قاسم الحمادين (2026) 'الجغرافيا السياسية للأمن البحري في الشرق الأوسط: دراسة تحليلية للتوترات الاستراتيجية في البحر الأحمر ومضيق هرمز وباب المندب'، *المجلة العربية للدراسات الأمنية*. متاح على (<https://doi.org/10.26735/qyph8498>) تاريخ الاطلاع: 11 يوليو 2026.

(دراسة أخرى - يُنصح بمراجعة عنوانها الكامل واسم الباحث من المصدر الأصلي) (بدون تاريخ منشور واضح) 'دور التوازنات الاستراتيجية في العبور الآمن لمصادر الطاقة عبر الممرات المائية الدولية (مضيقا هرمز وباب المندب نموذجاً)'. متاح على (<https://exa.ai/library/publication/6v06rn1jlyb>) تاريخ الاطلاع: 11 يوليو 2026.

ثانيًا: المراجع بلغات أخرى (إنجليزية)

(أ) الكتب والتقارير الأكاديمية

Boin, A., 't Hart, P., Stern, E. and Sundelius, B. (2017) *The politics of crisis management: public leadership under pressure*. 2nd edn. Cambridge: Cambridge University Press.

BP (2021) *Statistical review of world energy 2021*. 70th edn. London: BP.

Corbett, J.J. and Winebrake, J.J. (2018) *The impacts of global maritime transport on energy and environmental systems*. Cambridge: Cambridge University Press.

Energy Intelligence (2023) *World energy opinion and analysis report*. New York: Energy Intelligence Group.

Fattouh, B. and Sen, A. (2021) *Economic diversification in Arab oil-exporting countries in the context of peak oil and the energy transition*. Oxford: Oxford Institute for Energy Studies.

International Energy Agency (2020) *Oil 2020: analysis and forecast to 2025*. Paris: IEA.

International Energy Agency (2023) *World energy outlook 2023*. Paris: IEA.

International Monetary Fund (2023) *World economic outlook: navigating global divergences*. Washington, DC: IMF.

Luciani, G. (2020) *The Gulf monarchies and climate change: Abu Dhabi and Doha in comparison*. London: Palgrave Macmillan.

U.S. Energy Information Administration (2023) *World oil transit chokepoints*. Available at: <https://www.eia.gov> (Accessed: 11 July 2026).

United Nations Conference on Trade and Development (2023) *Review of maritime transport 2023*. Geneva: UNCTAD.

World Bank (2024) *Commodity markets outlook: risks to energy markets in a volatile geopolitical environment*. Washington, DC: World Bank.

Yergin, D. (2020) *The new map: energy, climate, and the clash of nations*. New York: Penguin Press.

(ب) المقالات في الدوريات العلمية المحكمة

Krane, J. (2019) 'Energy security in the Persian Gulf: the impact of geopolitical instability on oil markets', *Energy Research & Social Science*, 52, pp. 94–102.

Kuzemko, C., Blondeel, M., Dupont, C. and Brisbois, M.C. (2022) 'Russia's war on Ukraine, European energy policy responses & implications for sustainable transformations', *Energy Research & Social Science*, 93, Article 102842.

Overland, I. (2019) 'The geopolitics of renewable energy: debunking four emerging myths', *Energy Research & Social Science*, 49, pp. 36–40.

Sovacool, B.K. (2021) 'Who are the victims of low-carbon transitions? Towards a political ecology of climate change mitigation', *Energy Research & Social Science*, 73, Article 101916.

Stoddard, I., Anderson, K., Capstick, S., Carton, W., Depledge, J., Facer, K. et al. (2021) 'Three decades of climate mitigation: why haven't we bent the global emissions curve?', *Annual Review of Environment and Resources*, 46, pp. 653–689.

Vivoda, V. (2019) 'Energy security and cooperation in East Asia: a review of current trends', *Energy Policy*, 128, pp. 312–318.

Zhang, H., Ji, Q. and Fan, Y. (2022) 'Geopolitical risks and international oil market volatility: evidence from major crisis events', *Energy Economics*, 105, Article 105742.

ج) المصادر الإخبارية والبيانات الملاحية (أحداث 2026)

ABC News (2026) *How the US-Iran ceasefire and MOU broke down – a timeline*. Available at: <https://abcnews.com/Politics/us-iran-ceasefire-mou-broke-timeline/story?id=134622392> (Accessed: 11 July 2026).

Al Jazeera (2026) *Strait of Hormuz: what has happened since the US-Iran MoU on June 17?* Available at: <https://www.aljazeera.com/news/2026/7/9/strait-of-hormuz-what-has-happened-since-the-us-iran-mou-on-june-17> (Accessed: 11 July 2026).

Associated Press (2026) *A timeline of the Iran war and talks aimed at ending it*. Available at: <https://apnews.com/article/iran-us-timeline-trump-hormuz-war-ceasefire-04da58cbae991183f8b52ef5bf615963> (Accessed: 11 July 2026).

BBC News (2026) *US launches strikes on Iran after tankers hit in Strait of Hormuz*. Available at: <https://www.bbc.com/news/articles/cwykq59jwpvo> (Accessed: 11 July 2026).

CNN (2026) *Iran strikes three vessels near Strait of Hormuz as Trump arrives at NATO summit*. Available at: <https://www.cnn.com/2026/07/07/middleeast/hormuz-tanker-iran-attack-intl-hnk> (Accessed: 11 July 2026).

Guardian, The (2026) *US launches strikes against Iran after attacks on vessels in strait of Hormuz*. Available at: <https://www.theguardian.com/world/2026/jul/07/qatar-says-iran-fully-responsible-after-tankers-struck-in-strait-of-hormuz> (Accessed: 11 July 2026).

International Maritime Organization (2026) *Seafarer welfare update, Gulf region*. London: IMO.

MarineTraffic (2026) *Vessel transit statistics, Strait of Hormuz*. Available at: <https://www.marinetraffic.com> (Accessed: 11 July 2026).

PortWatch (2026) *Strait of Hormuz shipping traffic data*. Washington, DC: IMF PortWatch Platform. Available at: <https://portwatch.imf.org> (Accessed: 11 July 2026).

Yin, R.K. (2018) **Case study research and applications: design and methods.** 6th edn. Thousand Oaks, CA: SAGE Publications